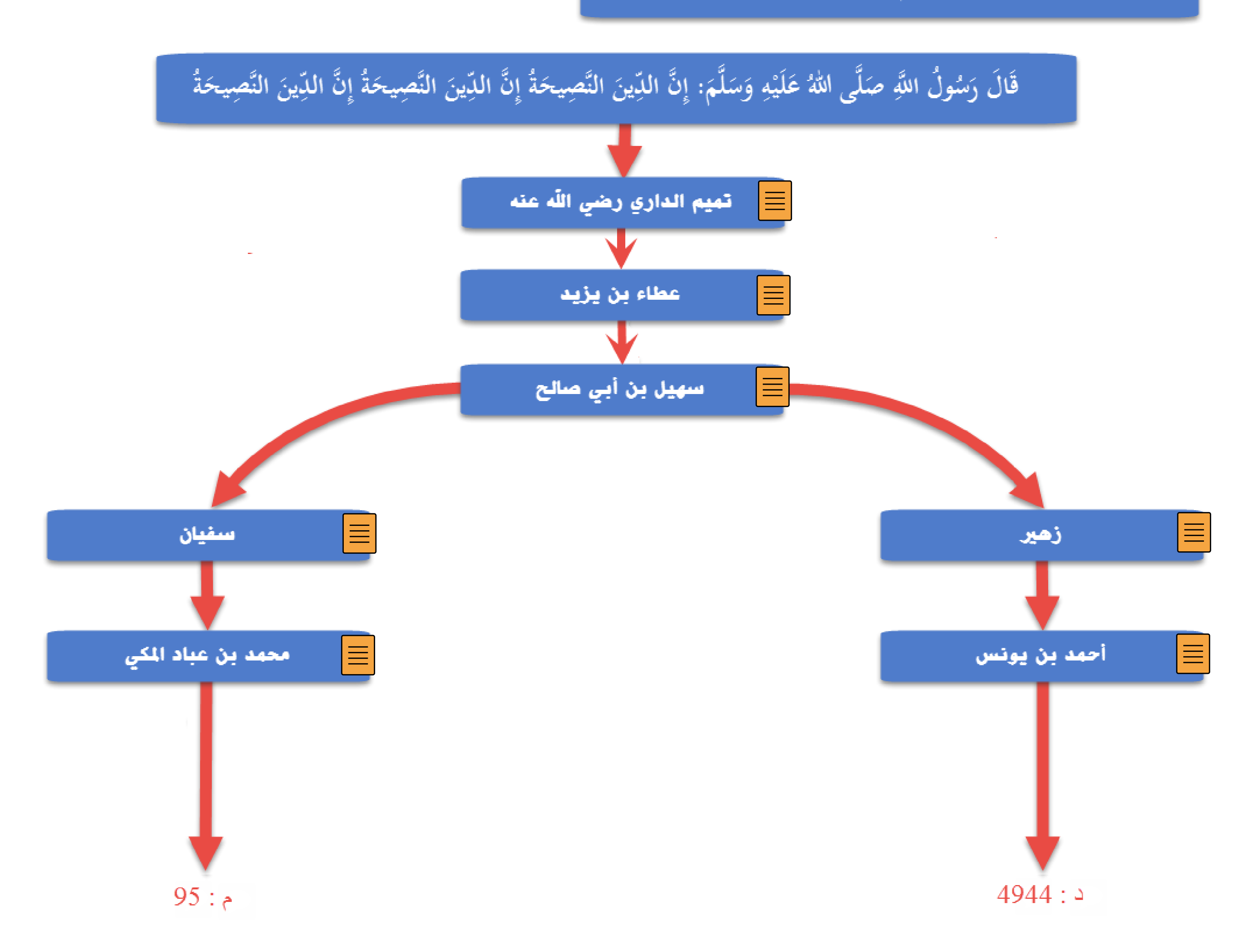
حديث النبي صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة

تخريج الحديث

طرق الحديث في صحيح مسلم و سنن أبي داوود



غريب الحديث :

النصيحة : قال الخطابي - رحمه الله - في المعالم :النصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يحصرها ويجمع معناها غيرها، وأصل النصيحة في اللغة: الخلوص، يقال: نصحت العسل إذا أخلصته من الشمع . . .

لطائـف الإسنـاد:

- هذا الحديث فيه تحديث وعنعنه وسماع.
- أنّ رجاله ما بين مكي وكوفي ومدني.
- هذا الحديث من أفراد مسلم, فليس لتميم الداري في صحيح مسلم غير هذا الحديث

السند و ترجمة الرواة :

عند أبي داوود :

4944 – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: « لِلّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ، وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَامَّتِهِمْ، أَوْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ».

أحمد بن يونس :

الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الله ، أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ، ينسب إلى جده تخفيفا .
مولده في سنة اثنتين وثلاثين ومائة تخمينا .
قال البخاري :مات في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين .

سمع من : جده يونس بن عبد الله بن قيس اليربوعي ، ومن ابن أبي ذئب ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل ، والحسن بن صالح ، وزائدة بن قدامة ،وعاصم بن محمد بن زيد العمري ، وعبد العزيز بن الماجشون وزهير بن معاوية ، وأبي بكر بن عياش ، وخلق .

حدث عنه : البخاري ، ومسلم وهو من كبراء شيوخه ، وعبد بن حميد ، وأبو زرعة الرازي ، وإبراهيم الحربي ، ويعقوب الفسوي ، وأبو حاتم ،وأحمد بن يحيى الحلواني ، وأبو حصين الوادعي ، وإبراهيم بن شريك ، وخلق سواهم

قيل فيه :

قال الفضل بن زياد :سمعت أحمد بن حنبل ، وسأله رجل : عمن أكتب ؟ قال : ارحل إلى أحمد بن يونس ، فإنه شيخ الإسلام .
وقال أبو حاتم :كان ثقة متقنا .

زهير بن معاوية :

ابن حديج بن الرحيل الحافظ ، الإمام ، المجود ، أبو خيثمة الجعفي ، الكوفي محدث الجزيرة وهو أخو حديج والرحيل . كان من أوعية العلم ، صاحب حفظ وإتقان . وسنة مولده في خمس وتسعين . وتوفي في 173 ه

وحدث عن أبي إسحاق السبيعي ، وزبيد بن الحارث اليامي ، والحسن بن الحر ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي الزبير المكي ، وحميد الطويل ، وسليمان الأعمش ....

قيل فيه :

قال أحمد بن أبي خيثمة :سمعت يحيى بن معين يقول : زهير أحفظ من إسرائيل ، وهما ثقتان .

وقال يحيى بن أيوب العابد :حدثنا شعيب بن حرب يوما بحديث عن زهير ، وشعبة ، فقيل له : تقدم زهيرا على شعبة ؟ قال : كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة .

سهيل بن أبي صالح :

الإمام المحدث الكبير الصادق أبو يزيد المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية .

حدث عن أبيه أبي صالح ذكوان السمان ، والنعمان بن أبي عياش الزرقي ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وأبي الحباب سعيد بن يسار ، وأبي عبيد الحاجب ....
وقد حدث عنه الأعمش ، وربيعة ، وموسى بن عقبة ، وهم من التابعين ، وجرير بن حازم ، وابن عجلان ، وعبيد الله بن عمر ، وشعبة ، والثوري ...
قال أبو حاتم :يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من العلاء ، ومن عمرو بن أبي عمرو .وقال النسائي وغيره : ليس به بأس . وقال ابن عدي :ولسهيل نسخ .روى عنه الأئمة ، وهو عندي ثبت لا بأس به . وقال ابن معين :سمي خير منه .

تميم الداري رضي الله عنه :

صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أبو رقية ، تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي ، الفلسطيني . والدار : بطن من لخم ، ولخم : فخذ من يعرب بن قحطان .

وفد تميم الداري سنة تسع ، فأسلم ، فحدث عنه النبي - صلى الله عليه وسلم- على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال .
ولتميم عدة أحاديث . وكان عابدا ; تلاء لكتاب الله

حدث عنه : ابن عباس .وابن موهب عبد الله ، وأنس بن مالك ، وكثير بن مرة ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وزرارة بن أوفى ، وشهر بن حوشب ;وآخرون .

عند مسلم :

95 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِيكَ، قَالَ: وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

محمد بن عباد:

هومحمد بن عبّاد الزبرقان المكي. سكن بغداد ومات بها.
روى عنه البخاري ومسلم .وذكره إبن حبان في كتاب الثقات.

سفيان بن عيينة :

ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم ، أخي الضحاك بن مزاحم الإمام الكبير حافظ العصر ، شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ، ثم المكي .
مولده : بالكوفة في سنة سبع ومائة وتوفي سنة 198 هـ .

وطلب الحديث ، وهو حدث ، بل غلام ، ولقي الكبار ، وحمل عنهم علما جما ، وأتقن ، وجود ، وجمع وصنف ، وعمر دهرا ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى إليه علو الإسناد ، ورحل إليه من البلاد ...

سمع من عمرو بن دينار ، وأكثر عنه ، ومن زياد بن علاقة ، والأسود بن قيس ،وعبيد الله بن أبي يزيد ، وابن شهاب الزهري ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعبد الله بن دينار ....
حدث عنه : الأعمش ، وابن جريج ، وشعبة -وهؤلاء من شيوخه -وهمام بن يحيى ، والحسن بن حي ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد ، وأبو إسحاق الفزاري ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، والشافعي ، وعبد الرزاق ،والحميدي ، وسعيد بن منصور ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة...

قيل فيه :

قال الإمام الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينة ، لذهب علم الحجاز .

قال عبد الرحمن بن مهدي :كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز .

قال أبو عيسى الترمذي :سمعت محمدا -يعني البخاري يقول : ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد .

قال عبد الله بن وهب : لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة ، وقال : أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان .

قال وكيع :كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش .

قال علي ابن المديني :ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة .

قال ابن عيينة :حج بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي .

قال أحمد بن عبد الله العجلي :كان ابن عيينة ثبتا في الحديث ; وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف ، ولم تكن له كتب .

قال بهز بن أسد :ما رأيت مثل سفيان بن عيينة .فقيل له : ولا شعبة ؟ قال : ولا شعبة .

قال يحيى بن معين :هو أثبت الناس في عمرو بن دينار .

قال ابن مهدي :عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث ، ما لم يكن عند سفيان الثوري .

عمرو بن دينار :

الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم ، أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه . ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين .

وسمع من ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن جعفر ، وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة.

حدث عنه ابن أبي مليكة وهو أكبر منه ، وقتادة بن دعامة ، والزهري ، وأيوب السختياني وعبد الله بن أبي نجيح ، وجعفر الصادق ، وعبد الملك بن ميسرة ، وابن جريج وشعبة ، وسفيان الثوري ،...

قيل فيه :

قال شعبة :ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار ،

قال عبد الله بن أبي نجيح :ما رأيت أحدا قط أفقه من عمرو بن دينار ، لا عطاء ولا مجاهدا ولا طاوسا .

وقال ابن عيينة :عمرو ثقة ثقة

قال عبد الله بن محمد الزهري :حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، قال : لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار ولا في جميع الأرض .

أبو صالح السمان :

القدوة الحافظ الحجة ، ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية .كان من كبار العلماء بالمدينة ، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة ، ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ...

سمع من سعد بن أبي وقاص ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأبي سعيد ،وعبد الله بن عمر ، ومعاوية ، وطائفة سواهم ، ولازم أبا هريرة مدة .

حدث عنه ابنه سهيل بن أبي صالح ، والأعمش ، وسمي ، وزيد بن أسلم ، وبكير بن الأشج ، وعبد الله بن دينار ، والزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وخلق سواهم .

قيل فيه :

ذكره الإمام أحمد فقال : ثقة ثقة ، من أجل الناس وأوثقهم ، وقيل : كان عظيم اللحية .

وروى أبو خالد الأحمر عن الأعمش قال : سمعت من أبي صالح السمان ألف حديث .

قال أبو الحسن الميموني :سمعت أبا عبد الله يقول : كانت لأبي صالح لحية طويلة فإذا ذكر عثمان -رضي الله عنه- بكى فارتجت لحيته ، وقال : هاه ، هاه .

وذكر أبو عبد الله من فضله .

عطاء بن يزيد :

عطاء بن يزيد اللّيثيّ من كبار التّابعين، نزل الشّام .روى عن أبي هريرة، وأبي سعيدٍ , وأبي أيّوب وغيرهم.
روى عنه: الزّهريّ، وهلال بن أبي ميمونة، وابنه سليمان بن عطاء بن يزيد .

المعنى الاجمالي للحديث :

هذا حديث عظيم وقالوا : إن الدين يدور عليه وعلى ثلاثة أحاديث أخر وبعضهم يقول : إنه ربع الدين، والنووي يقول : مدار الإسلام عليه ، وأبو داود يقول : مدار الفقه على أربعة أحاديث : حديث " إنما الأعمال بالنيات" ، وحديث " الحلال بين والحرام بيّن "؛ حديث النعمان بن بشير، وهذا الحديث " الدين النصيحة " والرابع حديث " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . "

فهو من الأحاديث العظيمة التي لابد من العناية بها وقد كرر النبي صلى الله عليه و سلم هذه الكلمة اهتماماً للمقام، وإرشاداً للأمة أن يعلموا حق العلم أن الدين كله – ظاهره وباطنه – منحصر في النصيحة. وهي القيام التام بهذه الحقوق الخمسة.
فالنصيحة لله: الاعتراف بوحدانية الله. وتفرده بصفات الكمال على وجه لا يشاركه فيها مشارك بوجه من الوجوه، والقيام بعبوديته ظاهراً وباطناً، والإنابة إليه كل وقت بالعبودية، والطلب رغبة ورهبة مع التوبة والاستغفار الدائم؛ لأن العبد لا بد له من التقصير من شيء نم واجبات الله، أو التجرؤ على بعض المحرمات .وبالتوبة الملازمة والاستغفار الدائم ينجبر نقصه، ويتم عمله وقوله.
وأما النصيحة لكتاب الله: فبحفظه وتدبره، وتعلم ألفاظه ومعانيه والاجتهاد في العمل به في نفسه وفي غيره.
وأما النصيحة للرسول: فهي الإيمان به ومحبته، وتقديمه فيها على النفس والمال والولد، واتباعه في أصول الدين وفروعه، وتقديم قوله على قول كل أحد، والاجتهاد في الاهتداء بهديه، والنصر لدينه.

وأما النصيحة لأئمة المسلمين – وهم ولاتها، من الإمام الأعظم إلى الأمراء والقضاة إلى جميع من لهم ولاية عامة أو خاصة -: فباعتقاد ولايتهم، والسمع والطاعة لهم، وحث الناس على ذلك، وبذل ما يستطيعه من إرشادهم، وتنبيههم إلى كل ما ينفعهم وينفع الناس، وإلى القيام بواجبهم.
وأما النصيحة لعامة المسلمين: فبأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه، ويسعى في ذلك بحسب الإمكان، فإن من أحب شيئاً سعى له، واجتهد في تحقيقه وتكميله.

فالنبي صلى الله عليه و سلم فسر النصيحة بهذه الأمور الخمسة التي تشمل القيام بحقوق الله، وحقوق كتابه، وحقوق رسوله، وحقوق جميع المسلمين على اختلاف أحوالهم وطبقاتهم. فشمل ذلك الدين كله، ولم يبق منه شيء إلا دخل في هذا الكلام الجامع المحيط

الفوائد والاحكام :

1. الحديث فيه بيان عظم شأن النصيحة بين المسلمين؛ حيث جعل النبي صلى الله عليه وسلم الدين هو النصيحة
2. الحديث فيه بيان لمن يجب أن تكون النصيحة
3. الحديث دليل على أن النصيحة لأئمة المسلمين أهمّ وأولى من النصيحة لعامتهم لانه برشدهم يستقيم كثير من الرعيه, وبضلالهم يضل الكثير
4. الدين يطلق على العمل كما يطلق على القول.
5. يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين المنصوح له حتى سئل " لمن" ؟